

الحلقة الثلاثين من برنامج قصة آية - الإسلام يغير أهله -

أحمد النقيب

يا ربي. زدني فقاً. زدني حبا. اتبع قولك عشرة طال الوحي الاكرم. اقرؤوها فان خيرا تغلب ايه الطلاق قال الوحي الاكرم اول قول في بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده - [00:00:00](#)

اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد الاسلام قيمة عظيمة لا تعدلها قيمة وقيمة الاسلام انه يغير الانسان الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم جميعا - [00:00:45](#)

قبل الاسلام كانوا يشركون بالله ويقتلون ويزنون ويشربون الخمر فلما قرأوا القرآن واستمعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم تغيرت حياتهم وتبدلت احوالهم وهكذا هو الاسلام يغير اهله لكل خير - [00:01:13](#)

الاسلام يغير اهله الى ما هو صالح وحسن وطيب ومحمود اما اذا لم يتغير اهل الاسلام بالاسلام فليس هذا الامر عائدا على الاسلام وانما هو عائد على الناس الاسلام هو الذي يغير ويؤثر - [00:01:37](#)

واكثر من يتأثر بالاسلام هم اهله واذا لم يتأثر اهل الاسلام بالاسلام فاين الخير واين البركة ايات اليوم ايها الاحباب آية كريمة من الجزء الاخير في القرآن في الجزء الاخير من القرآن في الجزء الثلاثين - [00:02:03](#)

والسورة اوائل سورة المطففين سنقرأ هذه الايات ونحاول ان نستمع الى القصة التي وردت بسببها هذه الايات قال ربنا سبحانه وويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون - [00:02:25](#)

الا يظن اولئك انهم مبعوثون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم يقوم الناس لرب نساءل الله تعالى ان يسترنا بستره وان يحفظنا بحفظه وان يحسن خاتمتنا في الامور كلها - [00:03:10](#)

عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اي مهاجرا من مكة الى المدينة - [00:03:57](#)

المدينة كان بها اخلاط من المسلمين والمشركين واليهود وقبل الهجرة كان اصحاب البأس واصحاب الكلمة واصحاب التوجيه واصحاب المال واصحاب النفوذ هم اليهود لقد تأثر العرب باليهود وكان من جملة هذا التأثير - [00:04:16](#)

انهم وقعوا في المخالفات التي ساذكر بعضها منها في هذا المقام والتي ذكرها ربنا عز وجل في هذه السورة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فكانوا من اخبث الناس كيلا - [00:04:44](#)

يعني اهل المدينة عندما اتى اليهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا من اخبث الناس كيلا نعم ولما لا وقد عاشروا اليهود وحاكوا اليهود وعاشوا بين اليهود وتحاكموا الى اليهود - [00:05:03](#)

ووثقوا في اليهود وكانت تجارتهم واموالهم بيد اليهود وكان ولائهم لهؤلاء اليهود وبالتالي انتقل هذا الخبث من اليهود الى العرب انتقل هذا الخبث من اليهود الى العرب ومن صور هذا الخبث - [00:05:24](#)

ان العرب في المدينة كانوا اخبث الناس كيلا كانوا اخبث الناس كيلا فانزل الله عز وجل ويل للمطففين اذا وجه ربنا عز وجل خطابه هذا للمؤمنين في المدينة لكي يصححوا ويغيروا ما هم عليه - [00:05:44](#)

كانت النتيجة فحسنوا الكيل بعد ذلك الله اكبر وحسنوا الكيل بعد ذلك. آية غيرت المسلمين بعد ان كانوا من اخبث الناس كيلا عندما نزلت هذه الايات مباشرة كانوا من احسن الناس كيلا - [00:06:07](#)

حسنوا الكيل بعد ذلك وهذا حديث صحيح اخرجه النسائي في تفسيره وابن حبان وغيرهما هكذا يكون التفسير بالقرآن قال الله عز

وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:06:28

بعض الناس يظنون ان التغيير يكون بالعنف او التغيير يكون بمزاحمة اهل الدنيا في دنياهم ابدًا التغيير يكون بالدعوة الى الله

والتغيير يكون ببيان طريق الانبياء الى الناس وتقريبه الى الناس - 00:06:48

وتحبيبه الى الناس حتى يتأثر الناس بالانبياء وبقرآن رب العالمين فتتغير حياتهم كان الواحد من الصحابة يسمع الاية فينفعل بها

ويتغير ولذلك كانوا يسمعون القرآن فينقلون القرآن لنسائهم واولادهم وجيرانهم - 00:07:09

اذا وظيفة الصحابي انه اذا سمع شيئًا من القرآن او من الوحي اوصله الى زوجته والى اولاده والى جيرانه والاحاديث طافية في ذلك

الامر لكن حال المسلمين في هذه الاعصار - 00:07:34

انهم لا يسمعون القرآن واذا سمعوا القرآن لا يفهمون واذا فهموه لا يعملون به فانظروا الى هذه المصيبة التي لا تعدلها مصيبة كان

الناس قديما ينظرون الى القرآن ويتعاملون مع القرآن انه رسائل من الله عز وجل. هذه الرسائل لابد ان تنفذ - 00:07:53

المسلم مستعد ان ينفذ اوامر القرآن واوامر النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي تغيرت حياتهم سريعة اما نحن فنقرأ القرآن ولا نتأثر

ونسمع القرآن ولا نفهم واذا قرأنا او فهمنا لا نعمل شيئًا - 00:08:19

عرفتم ايها الاحباب الفارق بيننا وبين الصحابة الكرام بعض الناس الذين لا يفهمون يقولون ان نهضتنا لن تكون الا اذا بعدنا الناس عن

الدين لو بعدنا الناس عن الدين كما فعلت اوروبا. عندئذ تكون النهضة - 00:08:41

ويتغير الناس وتتحسن اخلاقهم سبحانه الله ان الصحابة لم يغيروا الا بالقرآن وان الامة في صدر مجدها لم تتغير الا بالقرآن وبالتالي

المطلوب ان نتغير ونستمع الى هذه الايات. قال ربنا عز وجل - 00:09:02

ويل للمطففين الويل هلاك او دعاء بالهلاك وقيل الويل واد في جهنم واللام هنا للاستحقاق اللام هنا الاستحقاق اي هذا الهلاك وهذا

العذاب يستحقه المطففون يقال طف الشيء اذا انقص منه - 00:09:22

الشيء اذا انقص منه المطففون هم الذين ينقصون حقوق الناس هؤلاء هم المطففون فاذا اخذوا من حقوق الناس في الموازين او

المقاييس او المقادير كان هذا تطفيفا فتوعدهم ربنا عز وجل بالنار. بواد في جهنم يستحقونه. ويل للمطففين - 00:09:50

ثم شرح ربنا عز وجل حالهم فقال الذين اذا اكلوا على الناس اذا اكلوا على الناس اي اخذوا حقهم من الناس يستوفون يأخذون

حقهم كاملا وافيا غير منقوص يعني هذا الرجل اذا اراد ان يشتري - 00:10:18

كيلا او مقدارا او ميزانا يأخذ حقه كاملا وافيا وهذا قول ربنا عز وجل الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون اخذوا حقوقهم كاملة

وفي المقابل واذا كالوهم اي اذا كالوا الناس او وزنوهم او ليست هنا لتخيير. ولكن او هنا بمعنى مع - 00:10:41

لقولهم جالس الحسن او ابن سيرين ليس المقصود التخيير ولكن المقصود اجمع بين الاثنين. اي جالس الحسن وجالس ابن

سيرين. فاو هنا بمعنى الواو. فالتقدير واذا كالوهم ووزنوهم يخسرون لا يعطون الناس حقوقهم بل ينقصون الناس حقوقهم -

00:11:08

والسبب في ذلك انهم لا يؤمنون بالبعث السبب في ذلك انهم لا يعظمون لقاء الله السبب في ذلك انهم لا يتصورون ان هناك موتى هناك

بعض الناس لا يريدون سماع خبر الموت - 00:11:36

واذا تكلم احد عن الموت يقول سبحانه الله! بشر لا نريد ان تكون سببا في خراب ديارنا سبحانه الله هؤلاء الذين لا يؤمنون بالبعث ولا

يتذكرون الموت ولا يعملون للاخرة - 00:11:56

هذا الفهم وهذا التصور وهذه العقيدة الفاسدة تكون سببا في التطفيف وايقاع الظلم بالناس. ولهذا قال ربنا عز وجل الا يظن اولئك

يظن هنا المعنى يعتقد ويتيقن الا يتيقن اولئك الناس انهم مبعوثون - 00:12:14

انهم مبعوثون بعد الموت الله تبارك وتعالى الذي اماتهم هو قادر على احيائهم الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم القيامة

يوم عظيم مهول تشيب منه الولدان هذا اليوم العظيم يقف فيه الناس لرب العالمين - 00:12:34

الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ليفصل بينهم يجازيهم نساءل الله تبارك وتعالى ان يطيب

اخلاقنا وان يصلح اعمالنا وان يتقبل صلاتنا وصيامنا وقيامنا - [00:12:57](#)

وان يغفر لنا ذنوبنا وان يستر عيوبنا وان يبارك لنا في مشايخنا واخواننا وابائنا وامهاتنا واخواننا وتلاميذنا واصحاب الحق علينا.

وصلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:13:18](#)

قل يا ربي زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا عشرة الوحي الاكرم. اقرأوها قال الوحي الاكرم اول قول في - [00:13:38](#)